

2/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية ابن سعدي | الشيخ

أ.د يوسف الشبل | الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام هذا الكتاب الذي بين ايدينا وقد جلسنا معه ساعات قبل المغرب وهو كتاب المواهب الربانية من الايات القرآنية لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي هي تدرجات قرآنية - [00:00:17](#)

الشيخ رحمه الله يمر على هذه الايات وهذه المواضع يتدبرها ويستخرج منها بعض الاحكام المفيدة والتأملات والفوائد لا زلنا في عرض هذه الفوائد والتأملات والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل - [00:00:40](#)

تؤخذ من نهى الله عن نكاح المشركة وانكاح المؤمن للمشركة. وتعليل الله لذلك انه ينبغي اختيار الخطاء اصحاب الصالحين الذين يدعون الى الجنة باقوالهم وافعالهم وتجنبوا ظههم من الاشرار الذين يدعون - [00:01:05](#)

الى النار بحالهم ومقامهم. ولو كانوا ذوي جاه واموال وابهة. ولو كان الاولون فقراء ولا جاهلهم ولا قدر عند كثير من الناس ولو كان الاولون فقراء وفقراء ولا جاهلهم ولا قدر عند كثير من الناس. لان اختيار السعادة - [00:01:25](#)

اولى بالعاقل من حصول حظ عاجل. يعقب اعظم الحسرة واشد الفوات. فتخير الخطاء ايها الاصحاب من شيم اولي الابواب طيب هذه فائدة ذكرها الشيخ رحمه الله واستنبطها استنباطا دقيقا من الاية. الاية لم يذكرها الشيخ - [00:01:51](#)

لم يذكروا هذه الاية. الاية ما هي؟ اولا وعما تتحدث الاية الاية في سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين - [00:02:14](#)

حتى يؤمنوا والعبد المؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه طيب هذه الاية هي نص في اي شية بانه لا يجوز نكاح المشركات. يعني لا يجوز للمسلم ان يتزوج امرأة مشركة كافرة - [00:02:33](#)

كافرة الا ان تكون من اهل الكتاب التي استثناه الله سبحانه وتعالى والا الاصل المسلم يتزوج بالمسلمة. طيب هذا واضح كذلك لا يزوج الكافر. المؤمن لا يزوج الكافر الشيخ رحمه الله استنبط فائدة دقيقة وجديرة جدا - [00:02:58](#)

وهي ان الحكمة من ذلك حكمة من من النهي لماذا نهى الله عز وجل ان يتزوج المسلم بالكافرة؟ لان الخلطة تؤثر الخلطة تؤثر. فاذا اختلطت الكافر او اختلط الرجل المسلم بالمرأة الكافرة قد تؤثر عليه في عقيدتها وفي اخلاقها - [00:03:20](#)

وكذلك اذا تزوج الكافر بالمرأة المسلمة قد يؤثر عليها في عقيدته وفي كفره وفي معاصيه قال الشيخ رحمه الله وفي هذا دلالة على ان الخلطة مؤثرة. فينبغي للمسلم الا الا يصاحب الا تقيا الا صالحا - [00:03:40](#)

فجلوسك مع اهل المعاصي جلوسك مع المستهترين بطاعة الله المنغمسين في المعاصي هذا يؤثر عليك يؤثر عليك انت وان كنت من اهل الخير من اهل الصلاح من الحريصين على طاعة الله - [00:03:59](#)

فمع الزمن يؤثر هذا فاذا جلست وسهرت مع اناس يعينونك على المعصية وعلى ما يغضب الله سبحانه وتعالى واخروك غابت عنك صلاة الفجر وضاعت عليك صلاة الفجر وكذلك لو جلست معهم في سفر وصاحبتهم في سفر او في رحلة او نحو ذلك اثروا عليك. فاصحاب اصحاب الشر وجلساء - [00:04:16](#)

يؤثرون يؤثرون فالشيخ رحمه الله استنبط استنباطا دقيقا قال لماذا نهانا الله عن ان نتزوج بالكافرة ولماذا نهانا الله ان نزوج الكافر بالمؤمنة؟ لماذا؟ قال لان الاختلاط له اثر ولذلك قال اولئك يدعون - [00:04:44](#)

الى النار فاهل المعاصي واهل الفسق واهل الكفر والفجور يدعون الى النار ويجرونك الى النار وانت لا تشعر. اليوم تصلي مع الجماعة غدا تتخلف عن بعض الصلوات. غدا تتخلف عن الصلاة كلها مع الجماعة. غدا تترك - [00:05:05](#)

الصلاة كلها وتصبح لا تصلي ابدا بسبب جلوسك مع اهل الشر الخلطة والجلوس مع الشر يؤثر. هذا هو المقصود من كلام الشيخ وهو استنباط دقيق. وان كانت الاية يعني لم تتحدث عن جلساء الشر - [00:05:22](#)

الا انها تفيدك انت. لماذا يمنعك الله من زواج الكافرة؟ لانها تؤثر. تؤثر عليك في عقيدتك وتؤثر على اولادك فما الفائدة من ان نتزوج بكافرة تؤثر على علينا وعلى ابنائنا؟ هذا هو المقصود. فكذلك جلساء السوء - [00:05:40](#)

اذا جلسوا اذا جالستهم وسافرت معهم او تركت ابناك يجالسون جلساء السوء يؤثرون على الابناء. قد يكونون ابنائك اهل صلاة يحافظون على الصلاة وابنائك اهل حفظة قرآن. وابنائك اهل اخلاق - [00:05:57](#)

طيبة وحسنة ومؤدبين. ثم يجالسون اهل الشر من هؤلاء الاولاد الشديدين فيتركون الصلاة يتركون حفظ القرآن تجدهم يتأثرون بالاخلاق السيئة بالكلام اللسان السيء كل هذا يؤثر. فهذا هو المقصود. نعم - [00:06:15](#)

الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى المتر ان الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. ولا اي اذا كانوا انما حملهم على تزكية نفوسهم ومدحها. خوف الا يعرف مقدارهم ومنزلهم - [00:06:35](#)

فليعلموا ان الله هو المزكي لمن شاء فليعلموا ان الله هو المزكي لمن يشاء من خلقه وهو الذي تزكى بترك القبائح وفعل الخيرات. والله تعالى شكور حكيم. فاذا كانوا ازكيا حقا - [00:06:55](#)

فلا بد ان يظهر الله ذلك. وان لم يظهره فانه لا يظلم فتبلا ولكن قد علم ان الحامل لهم على هذه التزكية الدعوة الباطلة والافتراء والكذب. فهذا قال قال انظر كيف يفترون على الله الكذب. وكفى به اثما مبينا - [00:07:15](#)

اي نعم الشيخ وقف مع هذه الاية لا في تفسيرها ولكن في استنباط فائدة دقيقة جدا قد تفوت على كثير من الناس يقول الم ترى ولم تعلم هيا يقول هل غاب عنك هذا الشيء ولم تعلم ولم ترى بعينيك - [00:07:42](#)

الذين يزكون انفسهم يعني يمدحون انفسهم امام الناس فيقول انا اصلي وانا ازكي وانا افعل كذا وانا كذا وانا فعلت كذا وفعلت كذا يبدأ يظهر امام الناس انه يفعل الخير - [00:07:59](#)

طيب هذا يدل على انه ليس عنده مصداقية. لماذا لماذا تمدح نفسك الله هو الذي يزكيك ويظهر محاسنك امام الناس ويعرفونك الناس باخلاقك الطيبة وتعاملك معهم دون ان تظهرها انت - [00:08:11](#)

ولا داعي ان ان يعني ان تجلس امام الناس تقول انا فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا كل هذي لا داعي لها. هذا يدل على انها ليست حقيقة عندك - [00:08:27](#)

ينبغي لك ان تعمل الاعمال الصالحة وتجعلها بينك وبين الله سبحانه وتعالى واذا تصدقت اجعل هذا الامر بينك وبين الله. اذا اذا صمت اجعل بينك وبين الله وهكذا. لا داعي ان تذكر عند الناس انك تصوم وانك - [00:08:39](#)

فتتصدق انك تفعل من الاعمال كل هذا لا ينبغي. ما يقوله الا من في قلبه مرض او يريد ان يظهر امام الناس انه على احسن الاخلاق وهو في داخله من اسوء الناس اخلاقا - [00:08:54](#)

لذلك قال الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله بل الله هو الذي يزكي. اما انت لا تزكي بل الله بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتبلا. لماذا ان تقول اني افعل كذا؟ الله ما يظلمك - [00:09:10](#)

ولذلك شوف الشيخ رحمه الله راعى الاية التي بعدها قال انظر كيف يفترون على الله الكذب؟ هذا كذب استمتع نفسك امام الناس لا تزكي نفسك اعمل لله واكتم عملك لله ولا داعي ان تذكر في المجالس وتقول انا فعلت كذا وفعلت وتزكي نفسك تقول انا من احسن الناس - [00:09:25](#)

اخلاقاً ولم نحسن الناس اعمالاً كل هذا لا ينبغي فعله. فهو منهي عنه. نعم قال رحمه الله تعالى اتفاق المقاصد والاجتماع من اكبر الاسباب لحصول المطالب المهمة. كما ان اختلاف - [00:09:46](#)

وحصول التنازع من اسباب الفشل وتفويت المصالح. ويدل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله الى قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا - [00:10:04](#)

ان الله مع الصابرين. واذا كان هذا في قتال الاعداء الذي هو اشد الاشياء واصعبها من الامور من باب اولى واحرى يقول الشيخ دائماً الاجتماع مطلوب والتفرق والاختلاف مذموم فدائماً كن مع - [00:10:24](#)

الكلمة المجتمعة ولا تكن مع الكلمة المفردة. وكن مع الذين يبیدون الاجتماع ويريدون الالفه والاجتماع والتعاون لا لا تكن مع الذين يريدون التفرق والفرقة. فان الفرقة مذمومة وسيئة وعواقبها سيئة - [00:10:49](#)

قال يقول ان هذه الاية التي ذكرها الشيخ يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة يعني في الجهاد والقتال فاثبتوا واجتمعوا تكون كلمتكم واحدة. فاثبتوا واذكروا الله كثيراً الى اخره ثم قال بعدها - [00:11:08](#)

ولا تنازعوا لا تنازعوا ولا تختلفوا لا تنازعوا فتفشلوا تضعف قوتكم وتذهب ريحكم تذهب قوتكم واصبروا ان الله مع الصابرين. هذه الايات في اي شيء في الجهاد الشيخ يقول وان كانت في الجهاد - [00:11:26](#)

فاننا نستنبط منها فائدة ما هي الفائدة قال واذا كان هذا في القتال في قتال الاعداء الذي هو اشد الاشياء واصعبها. فغيره من الامور من باب اولى واحرى. يقول دائماً خذها قاعدة - [00:11:46](#)

في جميع امورك حتى في بيتك حتى في مكتبك حتى في تعاملك مع الناس في متجرك في اي مكان في مسجدك في اي مكان حاول ان تجمع الناس على الكلمة ولا تفرق - [00:12:00](#)

لا تفرق فالاجتماع مطلوب والفرقة مذمومة. هذا الذي يريد ان يصل اليه. فانت لا تتبع من يريد ان يفرق بين المسلمين ويريد ان يشنت احوالهم وبشنت امورهم. لا لا تصاحب مثل هؤلاء. هذا هو المقصود. نعم - [00:12:14](#)

قال رحمه الله تعالى من من المناسبات الحسنة ان اكبر البراءة وهي براءة الله ورسوله من المشركين امر الله باعلانها في يوم الحج الاكبر فالذنوب والمعاصي جميعها تشترك في البراءة من الله ورسوله - [00:12:31](#)

وعدم الموالة ولكن البراءة التامة التي ليس معها من الموالة مثقال ذرة انما هي من كل لمشرك وكافر بالله العظيم. وتام موالة المؤمن بالله ورسوله. الموافقة التامة على هذه ولهذا كانت سورة قل يا ايها الكافرون الى اخرها متضمنة لهذه البراءة - [00:12:52](#)

للاخلاص مستلزماً للاخلاص لله تعالى في شوفوا الشيخ لم يذكر الاية الآية في اول سورة براءة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين والله يتبرأ من من المشركين - [00:13:22](#)

يتبرأ من المشركين فيقول اذا كان الله يتبرأ من المشركين واعظم البراءة براءة اهل الشرك وبراءة اهل الكفر. نتبرأ من اعمالهم ومن احوالهم نتبرأ منهم يقول يستنبط من ذلك ما الفائدة؟ قال يستنبط ذلك ايضاً ينبغي ان يتبرأ الانسان من اعمال اهل الفسق - [00:13:41](#)

واهل الفجور واهل المعاصي الا تكون معهم وينبغي لك ان تباعد عنهم وان تتبرأ من اعمالهم. ولا تصاحبهم لانهم صحبتهم مؤثرة فيك. قد تؤثر فيك. لذلك قال فاهل الذنوب قال فالذنوب - [00:14:05](#)

والمعاصي جميعها تشترك في البراءة. فينبغي ان نتبرأ من كل ذنب ونتبرأ من صاحب كل ذنب ولا نحبه لا نحبه لمعصيته نحبه لطاعته ولا نحبه لمعصيته. فهذا الذي ينبغي يعني مثل هؤلاء اصحاب الفسق واصحاب الفجور واصحاب المعاصي - [00:14:19](#)

لا نوافقهم اذا على معاصيهم لا نوافقهم على معاصيهم بل نتبرأ مما هم فيه. فاذا وجدت من يقع في معصية نتبرأ من معصيته. ونتبرأ من حاله حتى يتوب هذا الذي يريد الشيخ - [00:14:40](#)

ان يستنبطه من هذه الاية. يقول لا تظن ان قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم للمشركين انها خاصة باهل الشرك لا هي درجات البراءة درجات والمحبة درجات والموالة درجات - [00:14:54](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. وفي الاية الاخرى وفي الاية الاخرى لا يرقبون في مؤمن في مؤمن الا ولا ذمة. واولئك هم المعتدون - [00:15:08](#)

دليل على معاداتهم للصحابة خصوصا وعموما. فخصوصا لما بينكم وبينهم من العداوة واثارها. وعموما ايمانهم فلم تكن هذه العداوة لهم الا لاجل الايمان. فهم اعداء الايمان واعداء كل مؤمن ما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وهذا هو الاعتداء التام. فذلك حصر الاعتداء فيهم - [00:15:28](#)

بقوله واولئك هم المعتدون يقول ان المشركين لا يرقبون في المؤمنين الا ولا ذمة لا يراعون لا يرقبون يعني لا يراعون ولا ذمة لا عهدا ولا خوف من الله فهم اذا وجدوا المسلمين او تحنت لهم فرصة تحينت لهم فرصة انهم لا يرقبون فيهم بل - [00:15:58](#) يوقعون فيهم اشد العقوبات هؤلاء من؟ قال هؤلاء المشركين. المشركون متى حصلت لهم فرصة انهم يوقعون بالمؤمنين يعني المصائب والعقوبات يعني ويقعون فيهم باشد يوقعون فيهم اشد الاشياء اذا كان هؤلاء من المشركين في المؤمنين - [00:16:22](#) يقول لماذا؟ ما الحكمة؟ قال لاجل ايمانهم لانهم امنوا بالله. فكذلك مع مر الزمن وبكل الاحوال وفي كل وقت وبكل زمن المشركون واعداء الاسلام لا يحبون المسلمين ولا يرقبون فيهم الا ولا ذمة بسبب ايمانهم - [00:16:48](#)

والذي دعاهم الى هذا الشيء هو الايمان لن ترضى عنك اليهود والنصر حتى تتبع ملهم حتى تتخلى عن ايمانك هذا هو السبب قال اتى بالاية قال وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هذا السبب الذي جعلهم ينتقمون منهم وينقمون منه ويرضوا ولا يرضون بهم هو سببه الايمان هو سبب الايمان - [00:17:09](#)

نعم قال رحمه الله وانكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اوقع الظاهرة وهو قوله ائمة الكفر موقع المظمر فلم يقل فقاتلوهم ليدل على الحظ على قتالهم - [00:17:34](#) وانهم تمكنوا من الكفر. ودل على ان ودل على انه ودل على ودل على ان بهذه الاشياء يكون الانسان من ائمة الكفر وهو نقض العهود والدعوة الى الكفر والطعن في دين الاسلام ويدل - [00:18:00](#)

على هذا على ويدل على هذا ويدل هذا على ان ائمة الايمان ضدهم فهم المؤمنون الملتزمون لشرائع الايمان بعهده الداعون الى الله الدابون عنه المبطلون لما ناقصه ظاهرا وباطنا. وانهم الموثوق بهم. ومحل القدوة والامانة. نسأل الله - [00:18:20](#) الله تعالى من فضله طيب ما الشاهد من هذا الكلام كله هو يريد ان يشير الى يعني لا نكتب لها نكتة بلاغية يذكرها اهل البلاغة وهو ما يسمى الاظهار مقام الاظمار - [00:18:52](#)

يعني الاصل الضمير لكن الله سبحانه وتعالى ابدل الظمير بلفظ ظاهر ما الحكمة قال ليثبت لهم انهم على كفرهم وانهم ائمة في هذا الكفر يقول وانك ذو ايمانهم يعني نقضوا ايمانهم - [00:19:09](#) من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. ما قال فقاتلوهم القاتل ائمة الكفر. لماذا اظهر مقام الاظمار قال حتى يثبت انهم ائمة في الكفر. وانهم يستحقون القتال - [00:19:25](#)

وانه يستحق ان توقع بهم العقوبات هذا هو المقصود. نعم الله عليكم قال رحمه الله تعالى انما المشركون نجس. دليل على ان قوله وطهر بيتي للطائفين. عام لتطهيره من النجاسة الحسية والنجاسات المعنوية - [00:19:44](#) يقول قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين او للطائفين والعاكفين وطهر بيتين. ما المراد بالطهارة هنا؟ طهر بيتي هل هي الطهارة المحسوسة؟ طهارة من النجاسات او الطهارة المعنوية وهي الطهارة من اهل الشرك والمعاصي والذنوب نقول عامة. كيف عرفت انها عامة - [00:20:08](#)

كيف عرفت؟ قال لان الله قال في موضع اخر يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. نجاستهم معنوية وحسية اللي يظهر انها معنوية. كفر وشرك بالله. ولذلك يمنع الكافر - [00:20:34](#) والمشرك من دخول الحرم هذا هو المقصود الشيخ رحمه الله استنبط من هذه الاية وهذه الاية فائدة كبيرة وهي قوله طهر بيتي ان الطهارة طهارة عامة. طهارة عامة نعم قال رحمه الله تعالى - [00:20:53](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم - [00:21:11](#)

ذكر ذكر الله ده ذكر الله تعالى فيها جماع الاموال المحرمة. وان الاكلين وان الاكلين وان الاكلين قيل لها صنفان احدهما من اخذها بغير حق بغير حقها واخذ اموال الناس بالباطل من الغصوب ونحوها - [00:21:29](#)

والرشاء ونحوها وتناول وتناول من له مستحق يبذل له ويأخذ بحسب قيام الوصف به وليس به. فدخل في ذلك مصارف الصدقات والاوqاف والزكوات والكفارات والنفقات ونحو ذلك والصنف الثاني من منع الحق الذي عليه من - [00:21:52](#)

دون الله وديون الادميين وكلاهما اكل للمال بالباطل مثل ما ذكرنا ايها الاخوة. الشيخ يعني وهنا هذا نكره كثيرا ما يفسر لك الاية هو يستنبط فائدة منها الان لما تقرأ هذه الايات. يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل - [00:22:16](#)

هل هي خاصة لان الذين يأكلون اموال الناس الباطلون هم اليهود والنصارى او الاحبار والرهبان ولا عامة؟ نقول كل حتى لو كان من المسلمين حتى لو كان من المسلمين ويأكل اموال الناس بالباطل متوعد - [00:22:40](#)

وتوعد بهذا الوعيد قال فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها. فالذي يأخذ اموال الناس وان كان من المؤمنين هذا يريد الشيخ ان يصل اليه. يقول ليست خاصة باحبار اليهود ورهبان النصارى بل هي عامة لكل من اكل ما العلة؟ قال لانه اخذ اموال الناس بالباطل - [00:22:56](#)

على اي وجه وذكر ان انه صنفان اما يأخذونها على وجوه على الوجوه يعني يأخذونها بالوجوه المحرمة زين كالغصب والرشا ونحوها او يمنعون حق الله فيها يعني يأخذون مثلا ديون من الناس ولا يردونها - [00:23:17](#)

يمنعون حق او زكوات ولا يزكونها عليهم زكوات ولا يزكونها او نحو ذلك. فالذي لا يزكي ماله او يأخذ اموال الناس اسلافا يأخذها ولا للناس لا يرد الحقوق للناس او - [00:23:39](#)

ليأخذ على وجه محرم كالغصب او او بطريقة الطريقة اي طريقة محرمة. اي طريقة والغش ونحو ذلك. كل ذلك متوعد بالعذاب الاليم هذا المقصود وليس العذاب الاليم خاص برهبان النصارى او احبار اليهود لا - [00:23:53](#)

بل هذا يدخل في كل من وقع في هذا فهو متوعد بهذا والذي يأخذ اموال الناس من المسلمين وان كان يصلي في المسجد وان كان مما يشار اليه بانه من خيرة الناس. وهو يأكل اموال الناس بالباطل. وهو متوعد بهذا الوعيد - [00:24:15](#)

متوعد بهذا الوعيد. هذا هو المقصود هذي الفائدة من وين من وين يعني كيف نصل اليها؟ الشيخ رحمه الله عنده تدبر عندها تأمل عنده سعة افق تستطيع ان يستنبط لك من الايات. كثير من الناس - [00:24:32](#)

لما يسمع هذه الاية ويقرأها يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلوا اموال الناس بالباطل يقول هذه خاصة بهؤلاء الشيخ يقول لا انظر الى العلة لا تنظر الى انها الاية. الاية في سياق الصحيح في سياق - [00:24:47](#)

اليهود والنصارى وانهم اشتهر عنهم هذا الامر. لكن هذا لا يمنع ان كل من وقع فيما وقعوا فيه انه متوعد بما توعدوا به هذا هو المقصود يعني عشان نوضح لكم اكثر - [00:25:06](#)

يعني لو ان يهوديا يهوديا او نصرانيا اذى زوجته واخذ حقها وظلمها ظلما شديدا ووقع مثل هذا الشيء في واحد من المؤمنين. هل نقول هذا خاص باليهود والنصارى الذين يؤذون ازواجهم لهم عقوبات كذا وكذا والمسلم لو اذى ما يعاقب؟ هذا غير صحيح - [00:25:22](#)

هذا غير صحيح. نقول بالعموم ونقول ان العلة هي ان من اذى الناس فانه معرض نفسه للعذاب وهكذا وهكذا هذا الذي يريد يعني الشيخ رحمه الله يريد منك انك اذا قرأت القرآن - [00:25:43](#)

انك تقف وتتأمل وتعرف دلالات القرآن وانها ليست خاصة بفلان ولا خاصة تجد ايات طيب قول الله سبحانه وتعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضل صدقن هل هذا خاص بالشخص هذا - [00:26:02](#)

لأهي نزلت في شخص معين وهي ولها وجه العموم وهكذا. هذا هذا الذي الشيخ رحمه الله ان يصل اليه. نعم واصل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يوم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - [00:26:17](#)

هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال يوم يحمى عليها ولم يقل يوم تحمى في نار جهنم ليدل ذلك على ان مع حرارة نار جهنم لها الالات المحمية كالمنافخ ونحوها فيضاعف حرها ويشدد عذابها. وذكر المفسرون - [00:26:39](#)

وهم الله تعالى مناسبة لتخصيص كي يجي بها مناسبة لتخصيص كي جباههم وجنوبهم وظهورهم لانه اذا جاءهم الفقير السائل سعر احدهم بوجهه فاذا اعاد عليه ولاه جنبه فاذا اعاد عليه ولاه ظهره. فاختصت هذه الثلاث لذلك جزاء وفاقا. وظهر لي معنى اولى من هذا - [00:27:05](#)

هو ان كيبي هذه المواضع الثلاث هي اشد على الانسان من غيرها وهي متضمنة لجهاته الاربع الامام والخلف واليمين والشمال. وهذه الوجوه التي يخرج منها الانسان. فلما منعوا الواجب عليهم منع - [00:27:35](#)

تاما من جميع جهاتهم جوزوا بنقيض مقصودهم فان مقصودهم من المنع التمتع الاموال وحصول النعيم بها وخوف حرارة فقدها لو بذلوا. فصار المنع هو عين العذاب. فلو انهم اخرجوها وقت الامكان. ليسلموا من كيبها وفازوا باجرها. ويدل على هذا المعنى قوله تعالى - [00:27:55](#)

هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ويدل عليه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة. الا من قالها كذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. وفي اللفظ الاخر هم الاخسرون ورب الكعبة. فمن خسارته - [00:28:25](#)

انهم فاتهم ربح اموالهم وسلامتهم من تبعثها وكيبها ويؤيد هذا ان المعنى الذي ذكره المفسرون ليس في اللفظ ما يدل عليه وليس ايضا لازما لكل مانع. فقد يمنع الفقير فقد يمنع - [00:28:55](#)

روى السائل وهو بغير تلك الصفة. وقد يكون عنده حق واجب لا يطلب ويسأل وقد يكون عنده حق واجب لا يطلب ويسأل ان يعطى فيستحق هذا الجزاء والله اعلم ولا يزال في هذه الايات التي الواردة في سورة التوبة - [00:29:15](#)

يقول في عقوبة من يكتز الذهب والفضة ولا ينفقها في سبيل الله. ما المراد بالكنز؟ هل معناه الكنز انه يخفيها تحت الارض ولا الكنز ان يجعلها في ارسدة البنوك ولا ما المراد بالكنز؟ نقول المقصود بالكنز هو - [00:29:40](#)

حبسها وعدم اخراج زكاة هذا هو المقصود جمعها وعدم اخراج حق الله فيها هذا هو المقصود بالكنز قال قال هؤلاء الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله ولا يخرجون الزكاة منها. ما هي عقوبتهم يوم القيامة؟ قال يوم يحمى عليها في نار جهنم - [00:29:58](#)

شيخ ماذا قال؟ قال لم يقل يوم تحمى في نار جهنم. ليش قال يحمى عليها؟ ما قال تحمى يعني يعني فرق بين انك تأتي بهذه القطع من الذهب والفضة وتحمىها في نار جهنم مثل ما تحمىها الان على النار تضعها في النار زين - [00:30:23](#)

وفرقت بانك تقول يحمى عليها ما الفرق الفرق ان هي حارة ويزاد عليها لما تقول يحمى عليها يعني كأنها هي الان محتمية ويزاد عليها في النار. فهذا الفرق شايف التفريق في العبارة - [00:30:41](#)

لما يقول الله سبحانه يوم يحمى عليها غير لما يقول يوم تحمى في نار جهنم ما يعني باردة ووضعت على النار لكن يحمى عليها حارة ويزيد عليها ايضا من الحرارة - [00:30:59](#)

فهذا هو السر يوم يحمى عليها في نار جهنم طيب قال فتكوى بها جباههم وذنوبهم وظهورهم. لماذا خص هذه الجهات قال ان كثير المفسرين يقول ان الفقير اول ما يأتي للشخص يأتي من قبل وجهه - [00:31:13](#)

يأتي اليك الفقير امامك فانت اذا رأيتة اعرضت عنه تعرض عنه باي شئ بجنبك لذلك بدأ بدأ بالجباه لانها هي اللي في الواجهة ثم قال وجنوبهم لان لان هذا المستكبر يعرض عن الفقير بجنبه فيعطيه جنبه - [00:31:33](#)

قال جباه وجنوبهم. ثم اذا اصر قال اعطني اعطاه ظهره وولى وتركه ولذلك خص الله الجبهة ثم الجنوب ثم الظهر ثم الظهور. هذا هو

السر والشيخ ايضا يقول وزيادة على ذلك - [00:31:57](#)

يدل على اعراضه بالكلية وعدم قبوله وعدم اخراجه للزكاة قال يعني ثم اه ثم اشار الشيخ رحمه الله الى امر يعني اكبر من هذا وهو

يقول ان كنز المال وحبس المال هذا - [00:32:16](#)

قد يضرك حتى في الآخرة ولو اخرجت منه زكاته ولو اخرج تكاتك جمع الماء في الدنيا قد يشوش عليك في الآخرة. لماذا لان اصحاب الاموال محبوبون الجد والمال يحبسون يوم القيامة. واما الفقراء ما يحبسون. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل

الجنة الفقراء قبل - [00:32:36](#)

الاغنياء بخمس مئة سنة لان الفقير ما معه شيء فقير مثل لما تأتي في رحلة من رحلات الطائرات شخص معه عفش مع اغراض كثيرة وشخص ما معه شيء على طول يطلع الطائرة ويمشي. وهذا يجلس - [00:32:59](#)

ساعة او ساعتين قد تفوت الطائرة بسبب سبب هذه الاشياء التي معه فيوم القيامة الاكثرون كما قال صلى الله عليه وسلم قال ان

الاکثرين هم الاقلون يوم القيامة انت تكثر في الدنيا سيكون اقل الا من قال بماله هكذا وهكذا وهكذا - [00:33:17](#)

يعني لم يبقي في ماله شيء يأتيك المال على طول تصرفه لاهله ولا تبقي عندك الا القليل. هذا هو المقصود. اما جمع الارصدة وجمع

الاموال هذا قد يضرك في الآخرة. هذا هو المقصود - [00:33:37](#)

نتنقل للاية اللي بعدها نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله دليل على ان هذه

شهورا معروفة قد اهم الله العباد لها وفطرهم عليها وان ذلك موافق لقدرة وانه وان ذلك - [00:33:52](#)

موافق لقدره وشرعه ويستدل ويستدل بها من قال ان اللغة الهام من الله لا اصطلاح اصطلاح عليه العقلاء والله اعلم يقول قوله تعالى

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - [00:34:17](#)

هل هذه الشهور هي الشهور الهجرية او نقول الشهور القمرية التي يعني استعملها القرآن والشريعة وقيدها وربطت بها الاحكام. ولا

شهور غير عربية ما الجواب الهاللية القمرية. ما الدليل كيف عرفت - [00:34:38](#)

لو جاك واحد واعترض عليك قال لك لا هي الشهور غير العربية كيف نرد عليه؟ لو قال لك انها الشهور الميلادية الله يقول ان عدة

الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ما حدد ما قال لك هي القمرية محرمة صفر وربيع - [00:35:00](#)

اطلق كيف عرفنا ها عطني من الاية انا اعرف انها انيطت بها الاحكام كالصيام والحج انا عارف لكن كيف عرفت من الاية؟ نعم نعم ما

في موقف انا اعرف ان يسألونك عن الهلة هذه اية اخرى لكن هذه الاية فيها اشارة انا اريد ان اعرف انها هي الاية العربية او لا؟ قال

منها اربعة - [00:35:17](#)

هل الاية العربية فيها ارواح حرم ما هي الا الحرم الاربعة الحرم؟ ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب اذا لم تعرف انها اذا

هذا دليل قوي على ان المراد بها - [00:35:51](#)

الاشهر حتى شف يعني الذي قرره الله في هذه الاية وقرره في شريعتنا ربط الصيام باي شيء بالهلال تدخل تصوم بالهلال برويته

وتفطر برويته. ربط الوقوف بعرفة بالهلال يوم التاسع كيف تعرف اليوم التاسع بدخول الشهر - [00:36:09](#)

صيام عاشوراء بالهلال وهكذا اعمال كثيرة عدة المرأة الديون الرواتب كل شيء مربوط الذي شرعه الله عز وجل زين وفي فائدة ايضا

اخرى انها هي التي شرعها الله حتى قبل الاسلام - [00:36:27](#)

حتى قبل الاسلام من من يأتيني باية تدل على ان المشروع الاية العربية قبل الاسلام كيف من يأتيني باية لا لا

اي نعم صح بس في اية صريحة - [00:36:45](#)

لا لا في قصة في قصة صاحب مدين مع موسى ها ماذا قال ايوه ماذا قال ان تأجرني ثمانى حجج. الحجة هي شهر ذي الحجة

ومعروف الحجة تبدأ السنة الجديدة. فقال ان تأجرني ثمانى حجج يعني ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك - [00:37:02](#)

هذا يدل على ان هذا هو المشروع حتى قبل الاسلام ناخذ التي بعدها نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة.

كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين - [00:37:32](#)

في هذه الاية الكريمة فوائد احداها وجوب قتال المشركين لان الامر الاصل فيه الوجوب ان ذلك فرض على جميع المؤمنين. وهذا مأخوذ من قوله تعالى وقاتلوا لا من قوله كافة فان - [00:37:52](#)

حال من المشركين على الصحيح وخطاب الله فخطاب الله للمؤمنين جميعا بقوله وقاتلوا يدل على ذلك ولكن هذا الفرض على الكفاية على القادر لقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. وقوله ليس على اعمى حرج. الاية الثالثة ان هذا القتال لجميع - [00:38:12](#) بكين لا يختص به احد دون احد. الرابعة ان المستكبرين عن عبادة الله من انواع الملاحدة والدهر اولى بالقتال من المشركين. الخامسة ان قتالهم مستحق بشرطين. كونهم مشركين وكونهم فمتى زال احد الوصفين لم يقاتلوا فالمسلم لا يقاتل. فالمسلم لا يقاتل - [00:38:42](#)

وبوصفه الذي اتصف به من الظلم والمعاصي. وانما يقاتل المفسد منهم كالبغاة والخوارج ونحوهم. وكذلك من لم وكذلك من لم يقاتل المسلمين من المشركين لا يقاتلون اما لكونه ليس اهلا للقتال - [00:39:12](#) النساء والاطفال والشيوخ والرهبان ونحوهم. واما لكونه اخلد واما لكونه اخلد للمسلم. وافر وبالجزية ففيه دليل ايضا على ان الجزية تقبل من كل مشرك بذلها. ولو لم يكن من اهل - [00:39:32](#)

كتابي لهذا العموم السادسة والسابعة فيه التنبيه على الاخلاص في الجهاد وانهم يقاتلون لوجه الله ولكونه ولكونهم اتصفوا بما يبغضه الله وهو الشرك. فليكن الحامل لكم ايها المؤمنون على قتالهم موافقة ربكم في بغضه وعداوته لهم لا لاجل ان تكون - [00:39:52](#) فليكن الحامل لكم ايها المؤمنون على قتالهم موافقة ربكم في بغضه وعداوته لهم لاجل ان تكون كلمة الله هي العليا الثامنة التهيج للمؤمنين على قتال المشركين وذلك انهم يقاتلون المؤمنين كافة. فكل من اتصف في الايمان فكل من اتصف بالايمان فطبعهم الخبث - [00:40:22](#)

معاداته وقتاله لاجل ايمانه. افلا تقاتلون. ايها المؤمنون من كفر بما جاءكم من الحق وعاندوه وحاربوه فلتكونوا في عداوتهم متفقين وعلى حربهم جاهدين. التاسعة الاجتهاد على التحقق بتقوى الله لتنال بذلك معونة الله ومعينته العاشرة ان معية الله نوعان عامة يدخل فيها البر - [00:40:52](#)

كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. اينما كانوا وما اشبهها من الايات - [00:41:28](#) الدالة على كمال العلم والمجازى. وخاصة لمن قام بمحوبات الله تعالى من الايمان والاحسان الصبر والتقوى كقوله تعالى وان الله لمع المحسنين. ومع الصابرين ومع المؤمنين وهذه المعية تقتضي مع العلم والجزاء الحسن العون والنصرة والتأييد والقربى الخاص - [00:41:46](#)

الحادية عشرة بلغ فيها التنبيه على اسباب الانتصار على الاعداء وهو الاتفاق على قتالهم وعدم المنازعة والاخلاص لله تعالى وشدة العداوة التي من لازمها ان يبذل ما استطاع ويمكن في قتال - [00:42:16](#) ويدخل في ذلك اعداد السلاح والخيول والقوة بجميع انواعها وكذلك حصول اليقين وكذلك اصول وكذلك حصول اليقين بمعية الله والاتصاف بالتقوى. فمتى اجتمعت هذه الاسباب؟ لم النصر وبحسب ما يفوت منها يفوت من النصر. وبهذا ونحوه يعلم ان الشريعة الاسلامية - [00:42:36](#)

كاملة من جميع ابوابها منتظمة لمصالح الدنيا والاخرة الله التوفيق يعني سطر واحد اية واحدة واحد استنبط الشيخ منه احدى عشرة فائدة احدى عشر الفائدة من الفاظ الاية فقط قال وقاتلوا يدل على ان الامر للجميع دون استثناء. كلهم يقاتلون - [00:43:07](#) لمن عنده القدرة والاهل في القتال والاستطاعة قال المشاركون كافة يقاتلون جميعا قال ايضا هل هذا خاص بالمشركين؟ قال الملاحدة اشد كفرا من المشركين. فليست خاصة كما اننا نقاتل المشركين الذين اعلنوا الشرك نقاتل - [00:43:36](#) ايضا الملاحدة الذين ينكرون وحدانية الله وهكذا والدهرية الذين لا يؤمنون باليوم الاخر ولا يعترفون به قال وذكر عدة يعني عدة فوائد كثيرة كلها من اية واحدة يقف معها ويتأملها ويستخرج منها - [00:43:55](#)

يقول وقال وايضا قال من اسباب النصر تقوى الله عز وجل واعلموا ان الله مع المتقين. ما قال مع المؤمنين. قال مع المتقين سبب التقوى هي سبب النصر يقال ايضا من فوائدها - [00:44:16](#)

ان المعية نوعان معية عامة وهذه معية الله مع خلقه جميعا ومعية خاصة وهي مع عباده المتقين وتكون هذه المعية معية النصر والعون والتأييد ونحو ذلك الشيخ رحمه الله تلاحظ انه يستنبط - [00:44:31](#)

يعني اشياء كثيرة من فائدة فوائد كثيرة من تجدها من اية او اقل من اية او اقل من سطر يستخرج منها ما يستطيع ان يستخرج وهذا يدل يدل على فقهه رحمه الله. ودقة النظر له في هذه الايات والتأمل - [00:44:50](#)

لانك اذا فهمت الاية وراجعتها اكثر من مرة استطعت ان تستنبط منها فوائد كثيرة جدا نواصل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عامه - [00:45:08](#)

علمونه عاما يواطى عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله فيها دلالة على تحريم الحيل المتضمنة تغيير دين الله باسقاط الواجبات واحلال المحرمات بالتوصل الى ذلك بصورة مباح ووجه هذا ان الله تعالى ذم اهل النسي وجعل هذا من زيادات كفرهم وهم -

[00:45:28](#)

شهر او يؤخرونه ويبدلون الشهر الحرام بالشهر الحرام وبالعكس ويجعلونه العدد الذي يصطلحون عليه ويسمونها بالاشهر الحرم ويتجنبون فيها ما يتجنبون في الاشهر الحرم فهم غيروا صورها واسماؤها وعلقوا التحريم والتحرير - [00:45:55](#)

الصورة والاسم لا على الحقيقة والمعنى. وهذه الحيل بعينها من غير فرق. والله اعلم قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر. ما هو النسي الذي لا يعرف سبب النزول ولا يعرف احوال المشركين وعادات المشركين ما يعرف ما هو النسي - [00:46:20](#)

انما النسيء زيادة في الكفر. يظل به الذين كفروا يحلون عامه ويحرمونه عامه. ما هو قالوا النسي هو اصله التأخير التأخير فعندنا اشهر حرم ثلاثة متتالية وشهر واحد منفرد وهو شهر رجب - [00:46:43](#)

المشركون والكفار واهل الجاهلية قبل الاسلام يعيشون على السلب والنهب والقتل هذي عيشتهم فاذا جاءتهم ثلاثة اشهر متتالية يحرم فيها رفع السيف هذا سيسبب لهم مهلكة وجوع فتطول عليهم المدة فماذا صنعوا - [00:47:03](#)

قالوا هذه ثلاثة اشهر المحرمة نؤجل واحد نبعده وندخل الحلال ثم نعود اليه نحرمه. فبدأ يقدمون في الاشهر ويحرمون يجعلون صفر مكان محرم ومحرم مكان صفر هو هكذا او يجعلون شوال مكان - [00:47:23](#)

ذي القعدة وذي القعدة مكان شوال فيحلون ويحرمون من انفسهم دون ان يأمرهم الله سبحانه وتعالى ويغيرون في في شرع الله سبحانه وتعالى الله هو الذي شرع وهو الذي حرم. فتغيير هذه الاشياء - [00:47:40](#)

تلاعب في وتلاعب هو انتهاك لحرمة الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ اذا فهمت هذا كل من يغير في شرع الله وينتهك حرمة الله ويبدلها ويظهر انه انه يحسن العمل فيها - [00:47:56](#)

داخل في هذا التحريم وداخل في هذا الوعيد. وان هذا من فعل من فعل هؤلاء المشركين وانه متشبه بهم يعني اليهود او طائفة من اليهود اصحاب السبت حرم الله عليهم الصيد يوم السبت صيد السمك - [00:48:13](#)

واباح لهم كل الايام الا السبت قال السبت لا تصيدون فيه وابتلاهم امتحنهم باي شئ بان يوم السبت تخرج السباك تخرج على الشواطى واذا جاء الاحد الى اخر الى الجمعة ما يجدون ولا سمكة واحدة ويغوصون في اعماق البحار ما يجديني شئ - [00:48:31](#)

فماذا صنعوا؟ تحايلاوا هذي التحايل الذي لا يجوز جو ماذا صنعوا؟ وضعوا الشباك يوم الجمعة نضع الشباك ونحفر حفرا ونضع فيها شباك يوم الجمعة اذا جاء السبت ستخرج الحيتان وتخرج الاسماك وتسقط في هذه الشباك ولن تستطيع ان ترجع - [00:48:51](#)

واذا جاء الاحد وجدناها في هذه الشبك واخذناها وش يقولون؟ يقول احنا ما صدنا السبت السبت ما صدنا. السبت حرام علينا. حنا اخذناها يوم الاحد. الاحد مباح لنا هذا تلاعب - [00:49:13](#)

هذا معروف التلاعب والتحايل كله محرم. لا يجوز ان تتحايل على شرع الله. تحايل على شرع الله لا يجوز وهؤلاء المشركون تحايلاوا على شرع الله فاحلوا شهر مكان شهر حلال - [00:49:26](#)

شهر حرام وضعوه في الحلال والحلال وضعوه في الحرام. هؤلاء اليهود صادوا صادوا يوم السبت ما صادوا يوم الجمعة والشباك صادت يوم السبت وكل هذا تلاعب وكل الشيخ رحمه الله استنبط - [00:49:41](#)

ان كل من يتلاعب ويتحايل في شرع الله داخل في التحريم وداخل في هذه العقوبة. فلا يجوز ان تتحايل على شرع الله باي وجه من وجوه التحايل نريد ان تحايل عليه في الزكاة - [00:49:57](#)

تجد بعض الناس في الزكاة يتحايل على شرع الله فاذا جاءت تحل الزكاة صرفها في كذا او وظعها في كذا حتى لا تقع عليه الزكاة. كل هذه التحايل لا يجوز لا يجوز في - [00:50:14](#)

سواء في الزكاة او في الصلاة او في اي شيء كلها حتى في الحج في اعمال الحج في كل شيء لا يجوز التحايل اذا كان تحاملا محرما نعم قال رحمه الله تعالى الداعي الى الله والى دينه له طريق ووسيلة الى مقصوده. وله مقصودان فطريقه الدعوة - [00:50:27](#)

وبالحق الى الحق للحق فاذا اجتمعت هذه الثلاثة بان كان يدعو بالحق اي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن وكانوا وكان يدعو الى الحق وهو سبيل الله تعالى وصراطه الموصل لسالكه الى - [00:50:51](#)

وكان دعوته للحق اي مخلصا لله تعالى قاصدا بذلك وجه الله حصل له احد المقصودين لا محالة وهو ثواب الداعين الى الله واجر ورثة الرسل بحسب ما قام به من ذلك. وان المقصود - [00:51:11](#)

واما المقصود الاخر وهو حصول هداية الخلق وسلوكهم لسبيل الله الذي دعاهم اليه فهذا قد يحصل وقد لا يحصل. فليجتهد الداع في تكميل الدعوة كما تقدم. وليستبشر بحصول الاجر والثواب - [00:51:31](#)

واذا لم يحصل المقصود الثاني وهو هداية الخلق او حصل منهم معارضة او اذية له بالقول او فليصبر ويحتسب ولا يوجب له ذلك ترك ما ينفعه وهو القيام بالدعوة على وجه الكمال - [00:51:51](#)

ولا يضيق صدره بذلك فتضعف نفسه وتحضره الحسرات. بل يقوم بجهد واجتهاد. ولو حصل ما حصل من معارضة العباد وهذا المعنى تضمنه ارشاد الله بقوله تعالى فلعلك تارك بعض فلعلك تارك فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك - [00:52:11](#)

ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما ات نذير. والله على كل شيء فامر بالقيام به بجهد واجتهاد مكمل لذلك غير تارك لشيء منه لا حرج ولا حرج ولا حرج صدره لاذيتهم. وهذه وظيفة وهذه وظيفته - [00:52:43](#)

التي يطالب بها فعليه ان يقوم بها. واما هداية العباد ومجازاتهم فذلك الى الله الذي هو على كل شيء وكيل هذا توجيه من المؤلف واستنباط الدعاة وينبغي للداعية ان يكون امامه ان ينصب امام عينيه او يكون امام عينيه امران مهمان - [00:53:13](#)

الامر الاول انه في دعوته مأجور والامر الثاني ان هذه الدعوة ستثمر ستثمر مهما كانت فقد تجر ثمرتها مباشرة قد دانت ثمرتها يعني يعني قبول الدعوة امر يرجع الى الله سبحانه وتعالى - [00:53:40](#)

لكنك انت تبذل جهدك في الدعوة الى الله يعني تستفرغ جهودك كلها في الدعوة الى الله لانك مأجور على هذا العمل ان قبل الناس منك فهذا حسن. ان لم يقبلوا منك او اذوك او او اعترضوا فعليك الصبر. عليك الصبر. ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:54:00](#)

قال في وصية لقمان لابنه قال يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اذا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس والاختلاط بهم لابد ان يصيبك ما يصيبك. فعليك الصبر عليك عدم يعني والا يكون هذا سببا في - [00:54:20](#)

وقوفك عن الدعوة او رجوعك عن الدعوة بل استمر. ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني وجه نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستمر على الدعوة. فقال فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك - [00:54:46](#)

يقول لي يمكن يضيق صدرك وتترك هذا الشيء فلا تتركه لا تتركه. يقول فلعلك ولعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق بي صدرك ان يقول لولا يعني يحتجون عليك ويعترضون عليك لا يطيق صدرك - [00:55:00](#)

ولا تترك هذا الامر بل استمر عليه وستجد في النهاية اثر هذه الدعوة. وان لم تجدها انت سيجدها غيرك. فانت عليك بالصبر والدعوة وستجد الاثر هذا الشيء وان لم تجد اثره فانت مأجور على هذه الدعوة. نعم - [00:55:16](#)

نواصل نواصل هذه التأمّلات التي يذكرها الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب المختصر

عجيبة واستنباطات دقيقة منه رحمه الله الحقيقة هي جديرة بالقراءة وجديرة بالتأمّل - [00:55:39](#)

والنظر فيها طيب نواصل ما توقفنا عنده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم

منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا - [00:55:57](#)

منهم بربه يشركون ونحوها من الايات التي فيها هذا المعنى فاذا كان هذا ثابتا في اصل الدين ان الناس اكثرهم اذا مسهم الضرا انابوا

الى الله لعلمهم انه كاشف الكربات وحده لا شريك له. وللضرورة التي تضطرهم اليه. ثم اذا زالت الضرورة - [00:56:14](#)

عادوا الى شركهم. فكذلك الامر ثابت في فروع الدين. وفي سائر الامور تجد الناس مستجيبين لداعي الغفلة مقيمين على ما يكره الله.

غافلين عن ذكر ربهم ودعائهم. فاذا مستهم نائبة من نواب المحن - [00:56:40](#)

اقبلوا الى ربهم متضرعين. ولكشف ولكشف ما بهم داعين. فاقبلوا وانابوا ثم اذا ازال الله شدته وكشف كربتهم عادوا الى غفلتهم

وغيهم يعمهون. ونسوا ما كانوا يدعونه اليه من قبل. كان - [00:57:00](#)

انه ما كان وهذه الحال من اعظم الانحرافات واشد البليات التي يبتلى بها العبد لا يعرف ربه الا في الضرورة. وهذه شعبة من شعب

الشرك. ومن كان فيه هذا الامر ففيه شبه ظاهر من حال - [00:57:20](#)

للمشركين وانما المؤمن الكامل الذي يعرف ربه في السراء والضراء والعسر واليسر فهذا هو العبد على الحقيقة. وهذا الذي له العاقبة

الحسنة. والسعادة الدائمة. وهذا الذي يحصل النجاة من الكرب اذا وقع فيها قال تعالى بعدما ذكر ذي النون انه بسبب عبادته في

الرخاء - [00:57:40](#)

عرفه الله في الشدة. فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى ومن يبعثون. وقال تعالى ونجيناه من الغم وكذلك نوجي

المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وقريب من هذا المعنى ما ذكر الله -

[00:58:10](#)

الله من حال المترفين لدعوة المرسلين. حيث قال وما ارسلنا في قرية من نذير قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون. فاخبر ان

السبب في ردهم لدعوتهم كونهم مترفين فدل على ان الترف هو الانغماس في نعيم الدنيا ولذاتها والانكباب عليها - [00:58:40](#)

التذوق في مأكلا ومشاربها ومراكبها والاسراف في ذلك يحدث في الانسان خلقا خبيثا يمنعه يمنعه من سرعة الانقياد لامر الله

والاستجابة لداء الله. وكما انه ثابت واقع في اصل الدين فانه واقع ايضا في شرائعه وفروعه. فكم منع الترف من عبادات -

[00:59:10](#)

وكم فوت من قربات؟ وكم كان سببا للوقوع في المحرمات؟ فان السرف وكثرة الارفاء تصير الانسان شبيها بالانعام التي ليس لها هم

الا التمتع في المأكلا والمشرب ذلك يرهل البدن ويكسله ويثقله عن الطاعات ويشغل القلب في مرادات النفس ومرادات - [00:59:40](#)

ويشغل القلب في مرادات النفس. ومراداتها كم حملت صاحبها على جمع الاموال من غير حل وحملت النفس على الاشعر والبطر

والرياء والفخر والخيلاء والاستكثار من قرناء السوء وفي الجملة في الترف والسرف من المظاج اضعاف اضعاف ما ذكرنا -

[01:00:10](#)

العبد ان يكون مقتصدا في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وغير ذلك من حوائجه التي لا بد منها فلا يعلق قلبه الا بما يحتاجه منها. ولا

يستعمل زيادة عن حاجته يعود ويعود نفسه على ذلك. لتتمرن النفس على الاخلاق الجميلة. ويسلم من كثير - [01:00:38](#)

من الافات والشور المترتبة على الترف. ولهذا لما فتحت الدنيا على المسلمين ايام ايام عمر رضي الله عنه وكثرت الاموال كان رضي

الله عنه ينهى المسلمين اشد عن الترف وبأمرهم بالخشونة والاقتصاد الذي به صلاح المعاش والمعاذ - [01:01:08](#)

التوفيق طيب ذكر الشيخ رحمه الله ايتين كلاهما في المشركين ولكن عنده استنباط دقيق بان هاتين الايتين وان كانت في المشركين

فانها يندرج تحتها كل من تشبه بهم. كل من تشبه بهم - [01:01:38](#)

يقول واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. يقول هذه طبيعة الانسان

طبيعة الانسان انه اذا مسه الضر لجأ الى الله - [01:01:59](#)

واذا عافاه الله وشفاه وفتح عليه عليه رجع الى معاصيه. هذي طبيعة حتى في الانسان حتى في بعض المسلمين تجده اذا اذا مسه مرض وضر وفقر ونحو ذلك لجأ الى الله. ورجع الى الله وتجده يصلي ويحافظ على الصلاة ويحافظ على كثير من الاوامر. ثم اذا وسع الله عليه وعافاه - [01:02:17](#)

شفاه واغناه بدأت تضعف النفس تضعف النفس وين؟ ينشغل عن طاعة الله ولا تجد فيه الحرص الذي كان قبل ذلك فالشيخ رحمه الله عمم الاية قال وان كانت في المشركين الا انك تجد بعض افراد المسلمين من يقع في هذا التشبه - [01:02:43](#)

تجده في حال الرخاء على معاصيه ينهم عن صلاة الفجر آ لا يحرص على زكاة امواله اماله لا يحرص على كذا لا لا يحرص على صلة الارحام يعق والديه يفعل كذا يفعل كذا يؤذي الناس - [01:03:04](#)

واذا اصيب بمصيبة بمرض بنحو ذلك بفقر اه رجع الى الله عز وجل وانضبط وحرص على الطاعات وابتعد عن المعاصي يقول هذه في طبيعة الانسان موجودة لكن ينبغي للمسلم العاقل - [01:03:20](#)

لا تشبه بمثل هذه الاشياء. فيعبد الله في يعبد الله في السر والعلن يعبد الله في السراء والضراء يعبد الله في جميع احواله في جميع الاحوال لا تعبه عند الحاجة وعند وعند الاستغناء لا تعبه - [01:03:37](#)

هذا لا يمكن هذي الاية التي ذكرها الشيخ الاولى ثم ذكر الاية الثانية ان سبب اعراض كثير من الناس وسبب فسقهم وسبب كفرهم ومعاصيهم هو الترف والترف والانغماس بملذات الدنيا هي هي السبب في ذلك. وكل ما انسان يبتعد عن ملذات الدنيا كل ما يبتعد - [01:03:53](#)

كل ما تنضبط نفسه ويقول ليس هالانسان كالبهيمة همه الاكل والشرب والنوم؟ لا يرتفع الانسان ان لا يكن همه الاكل والشرب والكسل والنوم والفخر والخيلاء. بل ينبغي له ان يبتعد عن هذا الشيء لان هذه كلها - [01:04:18](#)

تصد عن سبيل الله وتسد وتصد عن الطاعات وتلهي وتشغل الانسان بما خلق لاجله. انت خلقت للعبادة لا خلقت الاكل والشرب والترفه ونحو ذلك. هذا هو الذي يريد ولذلك يقول ان عمر رضي الله عنه - [01:04:36](#)

لما فتحت الدنيا في زمانه امر الناس بالبعد عن الترف. وامرهم بان يخشوشنوا واني وان يأمرهم بالخشونة وان يبتعدوا عن عن الترف وعن ملذات الدنيا فملذات الدنيا سبب البعد عن طاعة الله. هذا المقصود من ذلك. قال وما ارسلنا في قرية من نذير -

[01:04:52](#)

الا قال من قال مترفوها ان بما ارسلتم به كافرون. لماذا قال المترفون؟ ما قال الا قال الناس المترفون لان الترف هو السبب نواصل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل -

[01:05:19](#)

شيء قدير. فاذا كانت الارض الخاشعة الخالية من كل لبت. اذا انزل الله عليها المطر اهتزت وربت وانبتت من كل زوج وانبتت من كل زوج بهيج. واختلط نباتها وكثرت اصنافه ومنافعه - [01:05:46](#)

جعل الله تعالى من اعظم الادلة الدالة على سعة رحمته. وكمال قدرته وانه سيحيي الموتى جزاء فالدليل في القلب الخالي من العلم والخير حين ينزل الله عليه غيث الوحي فيهتز بالنبات وينبت - [01:06:06](#)

ومن كل زوج بهيج من العلوم المختلفة النافعة والمعارف الواسعة والخير الكثير والبر الواسع الغزير والمحبة لله ولرسوله واخلص الاعمال الظاهرة والباطنة لله وحده. لا شريك له والرجاء والتضرع والخشوع لله - [01:06:26](#)

وانواع العبادات واصناف التقربات والنصح لله ولرسوله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم وغير ذلك من العلوم والاعمال الظاهرة والباطنة والفتوحات الربانية مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اعظم من الارض بكثير. على سعة رحمة الله

وواسع جوده - [01:06:51](#)

تنوع هباته وكمال اقتداره وعزته. وانه يحيي الموتى للجزاء. وان عنده في الدار الاخرى من الخيرات والفضل ما لا يعلمه احد غيره.

وقد نبه الله على ان حياته القلوب بالوحي بمنزلة حياة الارض بالغيث. وان القلوب الخالية من الخير بمنزلة الارض الخير - [01:07:21](#)
فقال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الايات لقومه يشكرون يقول الله سبحانه
وتعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها - [01:07:51](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى سوق السحاب وانزال المطر واثار هذا المطر على الارض قال انظر الى اثار رحمة الله يعني المطر كيف
يحيي الارض بعد موته احيائها باي شيء؟ بالنبات - [01:08:16](#)
بالنبات وبالماء قال ان ذلك اي الذي احيائها محي الموتى وهو على كل شيء قدير. كما ان هذه الارض كانت ارضا مغبرة راحلة لا نبات
ولا ماء. ثم احيائها الله بالماء والنبات والزهور المختلفة الانواع - [01:08:32](#)
كذلك قادر على ان يحيي الموتى. اذا الشيخ هنا اتى بهذه الاية واستنبط منها فائدتين عظيمتين ما هما الفائدة الاولى عشان
عشان نلخص الكلام الفائدة الاولى ان الذي احيا الارض وانت تشاهدها امامك تمر عليها مغبرة تمر عليها مرة اخرى تجدها -
[01:08:53](#)

فيها الخضرة والنبات ما الذي يحيها الذي احياه هو الله. اليس الذي احيها قادر على ان يحيي الموتى بدأ ولذلك قال ومن آياته انك
ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها - [01:09:18](#)
الى محي الموتى وفي آيات اخرى قال وكذلك تخرجون اذكروا الاية خروج النبات يذكر الله عز وجل في الايات خروج النبات ونبات
الارض قال وكذلك كذلك الخروج كذلك تخرجون. اذا هذا الاستنباط الاول - [01:09:37](#)
هو ما يسمى بالقياس الذي قدر على ان يحيي الارض قادر على ان يحيي الموتى هذا الاستنباط الاول استنباط الثاني ما هو؟ قال كما
ان الماء الذي ينزل من السماء - [01:09:54](#)

يحيي الارض بالنبات والاشجار والانواع الكثيرة والاصناف كذلك الوحي الوحي اذا نزل من السماء فانه تحيا به القلوب يحيى بالقرآن
وبالعلم هذا هذا كيف استنبط الشيخ رحمه الله؟ قال مثل ما ان - [01:10:10](#)
الله انزل انزل الماء من السماء فاحيا به الارض كذلك انزل هذا الوحي عن طريق الملك احيا الله القلوب بهذا احيا الله القلوب. الدليل
على ذلك ما هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:29](#)

ان ان قال ان مهلك مثل الغيث نزل في ارض مثل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كمثل غيث. نزل في ارض فتلقته الارض اما
بالقبول او الرد وكذلك تلقاه الناس بالقبول او الرد - [01:10:47](#)
واخذ من الاية قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون الاستنباط
دقيق ايها الاخوة. الشيخ استنبط استنباطين تستطيع ان تستنبط اكثر. لكن يحتاج منك ماذا - [01:11:01](#)
ان تقف مع هذه الاية وتتأمل وفي التأمل كل ما مثل ما ذكرنا الشيخ رحمه الله يعني هو طريقته استنباط هذه الفوائد والاحكام من
هذه الايات العامة. نعم واصل قال رحمه الله تعالى - [01:11:18](#)

نية العبد تقوم مقام عمله واذا احسن العبد في عبادة ربه ووطن نفسه على الاعمال الفاضلة الشاقة. سهل الله له الامور وهون عليه
صعابها وربما انقلبت المخاوف امنا. وتبدلت المحن وتبدلت المحنة منحة. وربما - [01:11:42](#)
هذا من اثار ذلك خير خير الدنيا والاخرة. ويدل على ذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الى قوله
تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. فلا - [01:12:05](#)
تنكر هذا الخير على ذي الفضل العظيم. وفي هذه الآية دليل ايضا على ان الله يحدث لعباده اسباب المخاوف والشدائد ليحدث العبد
التوكل على ربه والاخلاص والتضرع فيزداد ايمانا وينمو يقينه كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
- [01:12:33](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولكن النية تبلغ مبلغ العمل. وقد تزيد على مبلغ النية اذا انسان نوى ان يعمل الاعمال
الصالحة حال بينه وبين هذا العمل ما يحول بينه فانه يكتب له اجره - [01:13:03](#)

والنية تبلغ مبلغ العمل وأكثر يقول متى متى يحصل هذا الشيء؟ متى نجد هذا الشخص نيته قد بلغت عمله؟ متى؟ قال اذا احسن العبد في عبادة ربه ووطن نفسه على الاعمال الفاضلة على الاعمال الفاضلة. الشاقة سهل الله له - [01:13:27](#)
سهل الله له هذه الامور وهونها عليه. تجد بعض الناس لما تقول له يعني عم تتحدث عن قيام الليل لما تتحدث عن قيام الليل وعن فضائل قيام الليل وصفات المؤمنين وانهم كانوا قليلين من مما يهجعون. يقول كل الصعب صعب قيام الليل ما استطيع - [01:13:49](#)

وطن نفسك وطن نفسك ولو ركعتين وطن نفسك وابذل الجهد واحسن مع الله وادع الله عز وجل واحرص عليه ويهون الله عليك. يهون الله عليك. اي شيء تجده فيه صعوبة عليك - [01:14:11](#)
اسأل الله الإعانة وسأطلب من الله العون واحسن النية والقصد فإن الله يعينك على ذلك تجد بعض الناس تقول له مثلا يا اخي في حفاظ يحفظون القرآن كاملا. ليش ما تحفظ القرآن؟ يقول لك صعب - [01:14:30](#)
احفظ وانسى وكذا ويأتيك بهذه الاعذار زين وطن نفسك. وحرص نفسك على هذا الشيء. واسأل الله واسأل الله الاعانة والتوفيق اظهر لله من نفسك انك فعلا عندك عندك الرغبة الشديدة في حفظ هذا في حفظ القرآن الكريم فان الله يفتح لك ابواب الخير ويعينك على حفظه وتحفظه بسهولة - [01:14:46](#)

وهكذا سائر الاعمال تجد بعض الناس يصلي الفرائض السنن الرواتب ما يصليها. اذا سلم الامام خرج ولا يحافظ على السنن الرواتب يقول والله انا مشغول وكسل وتحتاج وقت كذا وطن نفسك - [01:15:13](#)
والله لو جلست وصليتها واستمررت على هذا الشيء ستكون من اهون الامور عليك. واسهل الامور عليك. وهكذا الشيخ رحمه الله يقول قد يصرف الله عنك الصوارف. قد يصرف الله عنك الامور التي تمنعك من هذا الشيء. قد يهيئ لك متى - [01:15:29](#)
اذا اذا رأى الله عز وجل منك النية الصادقة اذا انت يعني يعني انت يعني تري من تري نفسك امام الله بانك صادق بانك جازم بانك عازم بان نيتك عازمة - [01:15:48](#)

ولذلك الشيخ ماذا قال؟ قال لي نية العبد تبلغ مبلغ العمل مبلغ العمل اذا حرص الانسان على هذا الشيء ونوى طيب لو ان انسانا نوى قيام الليل ووضع المنبهات وحرص ونام مبكرا ثم لم يستطع قيام الليل يكتب له قيام الليل - [01:16:06](#)
يكتب له قيام الليل لانه حال بينه وبينه شيء بغير اختياره بغير اختياره وهكذا يكتب له يكتب له اشياء كثيرة الانسان اذا نوى بها كتبت له اذا نوى بها انسان يريد ان يطلب العلم وينوي طلب العلم ويحرص عليه ثم حال بينه وبين طلب العلم امور اخرى - [01:16:26](#)

فان الله يكتب له الاجر هو استدل المؤلف رحمه الله باية عجيبة يقول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع قيل قال فانقلبوا بنعمة ما هي؟ يقول بعد غزوة احد وما حصل المسلمين من الهزيمة توعد المشركون ابو سفيان واعوانه توعد - [01:16:48](#)
المسلمين بان يخرجوا اليهم مرة اخرى وواعدوهم في مكان يتقابلون فيه. فالنبي ماذا صنع عزم على ان يقابلهم عزم على ان يخرج هو ومن معه. وقال لا يخرج معنا الا من شهد احدا. فخرجوا ولما وصلوا هذا المكان القى الله الرعب في قلوب - [01:17:08](#)
المشركين ففروا فكسب الله فكسب هؤلاء النية والاجر. نعم فكتب الله لهم نيتهم على هذه يعني يعني عدت على انها غزوة وكتب لهم اجر الغزاة وهكذا قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل بمجرد ماذا؟ بمجرد النية. بمجرد النية قد تبلغ مبلغ المجاهدين. تبلغ مبلغ - [01:17:31](#)

قائمين لله بالصلاة تبلغ مبلغ الحاجين لله في في اداء الحج وانت في بيتك بسبب عزيمة نية عازمة لا بمجرد الاماني تجد بعض الناس يقول انا والله ودي احج ما تهيأت لي - [01:18:01](#)
الله يكتب لي الاجر لا ما يكتب لك الاجر وانت تقول هذا الكلام الا اذا عزمت حقيقة واحال بينك وبين الحج امور بغير اختيارك. اما تحلي وتمني وتقول انا اتمنى واتمنى - [01:18:18](#)
هذا كلام غير صحيح ناخذ الموضوع الذي بعده قال رحمه الله تعالى قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم

من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. ليس فيه نقص كما كما توهمه بعضهم. وجعل الخوف بمعنى العلم - 01:18:32
انما فيه زيادة معنى النفيس. وهو انه كما كان العلم نوعين علم لا يثمر العمل علم لا يثمر العمل بمقتضاه. وانما هو وانما هو حجة على صاحبه. وهو غير نافع. وعلم - 01:19:00

يثمر العمل وهو علم المؤمنين. بان الله سببعتهم ويجازيهم باعمالهم. فاحدث لهم هذا احدث لهم هذا العلم الخوف فخافوا مقام ربهم وانقلبوا بادارة الرسل وعلمو ان ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع - 01:19:19
وانتفعوا بنذارة الرسل وعلمو انه ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع. فهؤلاء الذين امرهم الله ورسوله بنداوتهم لانهم يعرفون قدرها ويقومون بحققها. واما حالة المعرضين الغافلين والمعرضين المعاندين فهؤلاء لا ينفع فيهم وعظا ولا تذكير. بعدم المقتضى -

01:19:44

وهذا المعنى ياتي بما اشبهه هذا الموضع من القرآن والله ولي الاحسان يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول وانذر به الذين يخافون ربهم انذر به الذين يخافون ربهم ان يحشر. انذر باي شيء - 01:20:14

الان بالقرآن انذر بهذا القرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. طيب هل النذارة بالقرآن خاصة بالذين يخافون ولا عامة نقول النذارة عامة لكن المستفيد المستفيد منها هو الذي يخاف الله. فالذي يخاف الله اذا انذرت بالقرآن استفاد منه. واما الذي لا يخاف الله لا يستفيد. لو انذرت - 01:20:33

بكل ما تستطيع ما تخرج من ما تخرج معه بشيء. فالذين يستفيدون هم الذين يخشون الله سبحانه وتعالى يراقبونه ويخشعون لله سبحانه وتعالى هم المستفيدون من ذلك طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - 01:20:57

والكتاب حقيقة كتاب مفيد جدا في بابه فيه تدبرات فيه تأملات. نحتاجها حقيقة ونعيش مع هذا القرآن الكريم ولكن الوقت يضيق بنا. لنا لقاء ان شاء الله غدا باذن الله نستكمل هذه الوقفات وهذه التأملات باذن الله نسأل الله التوفيق والسداد - 01:21:15

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:36